

واو

عبدالستار سليم

شعر

عبدالستار سليم

أول كلامي ح أصلى

ع اللى الغزالة مشت له

واحكى على اللى حصل لى

و . . زرع همومى ف مشاتله

صلوا معايا على البدر

"طه" النبى المكمل

هزم الصناديد فى "بدر"

و . . صبر لغاية ما كمل

ياما بكى ع الرباب

شاعر وحنّت ضلوعه

على بدر مخفى ورا . . باب

مستنى ساعة طلوعه

طعم المرارة من الصبر

وصدا الحلق من حديده

واجب على الراجل الصبر

لو كلمته مش فى ايده

من ناعم الصبر بسفيت

وفتلت منه حبالي

وكبست جرحي ما خفيت

ولا فارق الجرح بالي

حالف زماني ما يصفأ

ولا جسمي نقطب جروحه

مشواري ما لقيت له وصفة

غير اني لازم أروحه

كانت بلدنا لنض جاز

صبحت كهارب شديدة

بعد الربابة ولرجاز^(١)

عشقت " بريسلى " و " داليدا "

كل الطرق صبحت اسفلت

والريف سكن المدينة

شوف الحرامى لبس قلت

والشيخ نسى علم دينه

(١) الأرجاز

ليك يا أبوالولد طولان

ولا طول قطر البضاعة

قفة همومك بلا ودان

والهم اخوك فى الرضاعة

على بختى ياخى اتلوى الزان

لما عملته سريرى

لو يوزن القول وزان

قمحك ما يسوى شعيرى



حطيت ع الجرح كفى

ما انا الطيب المداوى

رشة من الحب تكفى

ولا كلام الرداوى

سنة بلدنا عابوها

ولا . . حد . . نقا قرضها

فيه ناس ع تبيع ابوها

علشان ما توصل غرضها

مالك ع تصرّك لى ع الناب

كيف الجمال الهجينى

تزقينى قهوة وعناب

وأنت فى سرك هاجينى

أنظر على الليل بعينى

ألقاه ملفوف ببفتة

ولما جيت اظبه^(١) ف باعينى

بقى طولته من " قوص " ل " زفتى "

(١) احضنه

صاحبى اللى صاحبتّه مسافات

سافر وطول غيابه

كام صبح عدا . . و . . مسا . . فات

. لا . . جا . . ولا . . جا . . جوابه

صاحبى اللى دايئته كذا دين

لما دايئى اشتكاني

ونصب لى فى السوق مزادين

وعملنى قصة وحكائى

خلى اتكالك على الحى

هو اللى بالعلم قدر

لا تقول لى عقرب ولا حى

ما يصيبك الا المقدر

لا تشتري الحب بالمال

ولا فى الكرامة تفاصيل

خليك على الشدة حمال

مهما يكون اللى حاصل

ما يوحشك كل من غاب

ولا يطول الليل شأنه

فيه زول^(٣) نبوته من غاب

لكن فى يده له شأنه

واسأل على الذى يسال فيك

ون غبت عنه يجياك

ون قل مالك يسالفياك

ويجنبك رعى جيلك

لا توطى راسك لمخلوق

ولا تشكى حالك لشامت

دا العبد ينباع فى السوق

والحر يخشى المشامت

الدنيا لا تسوى قنديل^(١)

ولا تسوى إنك تطاطى

ما يقتدل العيشة قنديل

غير مشى ابو أصل واطى

(١) كوز ذرة

جـدد سـبـيـب الـرـبـابـة

خـلـيـه يـقـسـم "بـيـاتـى" (٥)

و ن كـنـت مـغـرم صـبـابـة

بـكـرة المـفـارق بـيـاتـى (١)

عـيـنى رأت سـرـب غـزـلان

فـيـهـم غـزـالـة شـرـيـدة

و الـقـلـب لـما اـتـنـغـز . . لـان

شـاـور . . و قـالـى شـارـى دـه

(٥) مقام موسيقى
(١) بياتى

ماشية البنية بخلخال

تخطر كما فرع مايل

عشق الصبايا يا ابوالخال

عامل فى قلبى عمايل

رمش الحبايب جرحنى

و..خد الدوا ..والشيشانى^(٧)

لا .. صبر .. ولا .. بنج راحنى^(٨)

ويهون فدا الرمش شانى

(٧) الشاش

(٨) أرا حنى

هبت عليا ام تاج ريح

لابسة الذهب والغواشى

ما كفاية فى القلب تجريح

غيرك ما قلبى غوى شى

الوجه كالبدر . . لو . . طل

تحت الشعور السوادى

والورد حين دبّله الطل

لم رد روحه سوى دى

اللى هويته وهواه دوم^(٩)

شابك فى توبى ولحافى

قلبه ف قساوة نوى الدوم

مثنانى ع الجمر حافى

تخطر كحيلة العين

ع الشط ينبت حشيشه

تنشق فى الصخر ميت عين

والقمرى يتهز ريشه

كحلة عيونه سبتنى

والجرح أهله لسه فينا

زينه البنيات سابتنى

. و . . مشت فى أول سفينة

كحل المراود شبكنا

وعجبنا قوله و . . عيدُه

صدناه وقطع شبكنا

وصبحنا من ضمن صيده

القلب بحَر مع النيل

وعشق ركوب السفاين

بيت الحبايب على النيل

شباكّه طارح جناين

كيف ابقى عاشق وصبار

دنا ياما عذبت روحى

وزرعت فى غطانى صبار

لجلن ما اداوى جروحي

واللى بلا حُب قلبيه

كيف عدّ (١٠) نشفت عيونه

لا كل من حَبّ قال بيه

ولا كل من قال يصونه

نذرنا ان قاربكم

عدّانى لاتصّب مزائر (١١)

ون زرت واحد قريبكم

لولا انتو والله ما زائر

(١٠) ينر
(١١) ازير للشرب

سببت الدواية ولوراق^(١٢)

وطلعت ما اعرفش اغنى

دنا بالى بالوصل لو.. راق

لا شغل هوى اللى شغلنى

ع الموردة اجّلعوا البيض

آه من جلعهم يابايا

فردت مراكبى قلعو بيض

مطرح ما مالوا الصبايا

(١٢) الأوراق

ع الموردة شُفَّت لمَواج^(١٣)

حَثَّوْها قَدَّام عَنِّيَا

مَسْكَك يَابُو الْمَسْكَ لَمْ وَاج^(١٤)

وَيَوْجْ مَسْكَ الْبَنِيَّة

مَنْ حَبَّ مَـيَّة قُلُّلْنَا

يَمَلَا بَهْوَها بَرِيقُهُ^(١٥)

وَاللِّي شَرَبَ مِنْ قُلُّلْنَا

يَرْوِي الْعَطَاشِي بَرِيقُهُ

(١٣) الأمواج
(١٤) لم وَاج أي لم تنتشر ورائحته
(١٥) ابريقه

يبكى على الحب أهليه

والمبلى يا طول حنيته

فى الليلة ميت ألف آه ليه

ولا حد يسمع أنيئه

يبكى على الحب من داق

واللى ما حبوا فى راحة

فى البر والبحر مثداق

بايت يعدّ ف جراحاً



النخل ماله طرَح صيص^(١٦)
والزراع فى الأرض هايف

عزقنت^(١٧) يا وطن عرقيص

فين السيوف الرهايف ؟

الدنيا تـركـض لـقـدام

ووطننا للخلف راکض

يا وطن أصبحنا خدام

ولا انت للعزة رافض !؟

(١٦) ردئ البليغ
(١٧) كرمشت

وطن العرايب ماله اتهان

والريح طفّت فانوسه

لا بكثره ولا بماله اتهان (١٨)

كل اللي فايّت يدوسه

وطن العرايب ماله اتهزّ

والحمى رعشت كفوفه

تيجى تلزه ما يتلّزّ

فى الطين وحلت خفوفه

(١٨) أنتهى

يا وطن فيك من العز

مُدَّة "هارون الرشيدى"

شوف كام ملك فيك ما تهزّ

. شعرة فى لحية يهودى

من غيطك انداس فدّان

فانداس عالينا وواطينا

و.. قلعت ونزلت فدّان (١٩)

يا وطن وسكرت طينة

(١٩) فى السن

فوق نخل أيام (٢٠) صلبوك

ماتشيل ترابك و. . هيا له

ونسيت صيامك وصلا . . ابوك

ونسى حصانك صهيله

رجلك مازلتش زلة

غير حين بحترت حالك

شبتعت سنينك مذلة

على فين شادد رحالك !؟

(٢٠) الأيام

عُمْرُهُ مَا فِيكَ عَار . . بَانَ

وَلَا عُمْرُهُ سَيْفُكَ مَا خَانَكَ
كَيْفَ صَارَ فِيكَ عُرْبَانُ^(٢١)

يَا وَطَنَ رَضِيُوا بِهِوَانِكَ؟!

يَا مَلُوكَةَ^(٢٢) بَغَلَّتْهَا عَرْجَةٌ

بِيَكُمُ وَبِيَهَا اتَّبَلِينَا

كَامَ عَارٍ.. وَلَيْ وَعَارٍ .. جِه

وَاتْفَرِّجِ الْكَوْنَ عَلَيْنَا

(٢١) اعراب

(٢٢) ملوك

رَجَالَةٌ وَلَا أَحَنَّا نَسْوَان

وَطَرْح دى وَلَا عَمَائِم ؟

بازَعَق عَلَيَكُم مِّنْ اسْوَان

يَا عَرَبُ شَبَعْنَا هَزَائِمَ .

الدُّنْيَا رَاكِبَةٌ جَنَازِير

وَأَنْتَوِ عَسَاكِرُ بِيَادَةٍ (٢٣)

خَلَّيْتُوا وَلَدَ الْخَنَازِيرِ

يَاخُذُوا عَلَيْنَا السِّيَادَةَ

كُنَّا قبايل ليها شيوخ

واليوم فين القبايل!؟

حيط القبيلة اتملا شيوخ

يرحم زمان الهلايل

هانت كراسى العرايب

خلونى هنت ف مكانى

يجعل قصورك خرايب

بعتونا للأمريكانى

يا وطن دا احنا عددنا

فوق من رمال البوادي

لكن ملوكة بلدنا

فى وادى وانت فى وادى

مش كنا للكون فاتحين

من شرقها للمغرب ؟!

واليوم ع الذل فات حنين

ما تقول لى ميتا تحارب ؟

فينك يا حامى القبيلة

فارس وقارى دفاتر؟

ولا .. حد يوقف قبيلة (٢٤)

ليه سيف فى الكف باثر



أبدى بصلاتي على الزين

واذكر كلامن طرالى (٢٥)

أحزّ فى اليد حزين

ولا أعملك قنطرة لى

طعم المرارة من الصبر

وصبدا الحلق من حديدّه

واجب على الراجل الصير

لو كلمته مش فى إيده

(٢٥) طرالى

النيل ببيع سباعه

هرمه وقلمه ودوائه

وزمان بالبخر باعوا

"سيدنا يوسف" خوائه

عرب الجزيرة اشترونا

ومادام ما حشد معارض

فرضوا الكرا . . و سَعَرُونَا

كيف السلع في المعارض

يا مصر لما كنت برّة

رميتني ليه من وراكي ؟

كان نفسي ألقاكى مرّة

واقفة معايا . . ف عراقى

سايبانا للى ما يستوى

واللى ما يعرف قيمتنا

لو . . هتة منك بقسوة

فيهم هانصلب قامتنا

عرب الجزيرة بلا حمول

وفى عزّ قالت عياره

نفتسى أشوفهم لما تزول

والنفس طتنششف بياره

عرب الجزيرة الخرنجيات

سبحانه ربك عطاهم

راحت أورتا السما . . وجات

ودولبه لسته ف وطاهم

عرب الجزيرة هاتونى

يا ربى ما بلدى رمتنى

مفروء يوم ما خدوني

يا ربى وارجع من القاهرة متنى

أنا فكرى إن العرب ناس

واخذيني علشان افيدهم

وهناك لقيت انى منداس

وكأنا من عبيدهم

نَسِيُوا أَنَّهُمْ كَانُوا رَغِيَانِ

مُدَّة مَا كُنْتِي أَمِيرَةً

عَمِلُوا عَلَى وَلَدِكَ أَغْيَانِ

فَيْنِكَ يَا بَحْرَ الدَّمِيرَةِ؟ (٢٦)

كَانُوا وَرَا النِّيلِ حَاسِبِينَ

وَلَا يَقْرَبُوا مِنْ ضَفَافُهُ

وَالْيَوْمَ لَا . . . بِيكِي حَاسِبِينَ

وَلَا خَوْفَ عَادُوا يَخَافُوا

(٢٦) بحر الفيضان

عرب الجزيرة التي ناصبين

في كل شبرين خلافة

واخذين من الجهل ناصبين^(٢٧)

وثلاثة كبر وجلالة

حسبك مسمّع في "دار فور"

لكن حدايا ما واصل

حاجة تخلى الدما تفور

ساعة وخابرة التي حاصل

(٢٧) ناصبين

حسّك مدوّى كما الطبل

لكنّه ما هزّ حارة

ما تشوفى خيلك فى الاصطبل

ركبوها بدو الصحارى

دنّ بغتّى للبدو لحمى

بكرة يبيعوكى ولادى

والله ان ما صنتينى لاحمى

فى النار شهادة ميلادى

اَشْمَعْنَا اَنَا يَهَبُوا فَيَا

وَابْلَعَهَا لَمَّا اَتَمَلِينَا

مَا يَا اِمَّا اِنْتِي هَفِيَّةٌ

يَا مَوْصِيَاهُمْ عَلَيْنَا

طَيِّبٌ لَمَّا اَنْتِي حَنُونَةٌ

ع الْغَيْرِ وَعَاطِيَاهُ فَرَسْنَتِي (٢٨)

يَدُوسُوكِي لِيهِ وَيَدُوسُونَا!؟

مَا تَرَدِّي وَلَا اَتُخْرَسْنَتِي

(٢٨) مَهْرَتِي أَوْ حَصَاتِي

عارفك وعارف جوابك

هاتقولى انى يسارى

يا سئى عودى لصوابك

قربنا ثبقو جوارى

انتى اتساهلتى ف حقوقى

جواكى او بره منك

اتبرا . . علشان تفوقى

منى ولا اتبرا منك ؟

إوعى تقوليلى انك انتى

عاقلة وأكبر ما فيهم

دول لما لقىوكى لنتى

عملوكى نغل لحافيهم

قاعد حداهم بلا ضرر

والمُرّ مته زقُونى

اتجوزونى بلا مهر

وبدون سبب طلقونى

لا سمعتى منى قوله آه

ولا . . ود - يوم - ودتينى

تلقاى لا إسمى فاكراه

ولا فاكراه فىن ودتينى

عسايز أرد الشـتـيمة

لو حد منهم شـتـمنى

ده لو انتى عامللى قيمة

لكن لجامك شكمنى

عايز وعايز وعايز

والغربة خنجر فى جنبى

شربونى مية ف قرايز

وانتى ولا واقفة جنبى

النيل جواكى ذالاه

لما كفر من جودك

منك - أيا شيخة - لله

بحترتى (٢٩) غلة عقودك

(٢٩) بعترتى

أبدى بمديحي في " طه "

سيّد " ربيعة " و " غالب "
 طبع الخلاق خطاها

وتتوب والطبع غالب

وامدح في سيرة نبي زين

ضَمَنَ الغزاةَ وجارها (٣٠)
 المـدنيا دنّ بنبيـذـين

تسـكـر إذا فـُتّ جارها

(٣٠) لجارها

وامدح نبينا المشفّع

فى الناس يوم القيامة

دنيا بلا دين ما تنفع

ضحكت على الخلق ياما

يا رايح الحج بالله

بوس لى تراب المدينة

والقبر بالدمع بلاه (٢١)

قول له يا " طه " نادينا

(٢١) بالله بالدموع

يا اهل الحجاز اندهولى

وادعولى يوعدنى سيدى

وارمى فى "مكة" حُمولى

من "زمزم" اشرب بايدى

زوقت بيتى وقبيئه^(٣٢)

نده "الحرم" جيئه پاكى

يا كعبة الله فى بيئه

علقت قلبى بتوباكى^(٣٣)

(٣٢) جعلت له قُبَا
(٣٣) بتوبك

لَمَّا بَمَ " طه " انشغلنا

حَتَيْنَا . . والسكة حَتَّتْ

والبحر من فرحُه غَنَّى

وبواخر البحر غَنَّتْ

نورُه على الدرب باين

فوق الجبل والتلالى (٣٤)

وعلى الخلا . . والمدائن

أنوار نبينا تلالى

دمعى من العين سَرَسِب

لما شافت العين نورُه

حُب النبی لینا مَكْسِب

با بخت من جا . . یزورُه

بَحْتَرَت^(۳۵) قَلْبِی و لَمَّوَه

لما شافو قَلْبِی مَبَحْتَر

والطفل سیَّبَتْه لَمَّوَه^(۳۶)

حُب النبی ف قَلْبِی أَكْثَر

(۳۵) بَحْتَرَت
(۳۶) لَمَّوَه

جینا وسینا المنازل

والدنیا دی فضّانها

حلف الی راکب ما نازل

إلا . . . حدا . . . قبر " طه "

لما خدت حبك منابی

سهلت علیا المساعی

یا ابدا من امی ومنابی (۳۷)

جیت لك علی الكعب ساعی

ألوفات تسبقها ألوفات

رايحة تزور " التهامي "

توقف وتدعى .. فى " عرفات "

يارب تحسن ختامى

نور " التهامي " وصل لى

الناس بيه استجاروا

ع الزين اسلم واصلى

واتمنى أسكن فى جاره

يا نسمة الطيب هلى

يا ساحة النور باني

أنا سبت دارى وهلى (٣٨)

نورك يا " طه " سباني

أمدح نبينا المظلل

- فين مامشى - بالغمامة

هو اللى ع الدين دلى

بالمعجزة والكرامة

آية ما حدن حصاها^(٣٩)

ولا نال حاصي مراماً^(٤٠)

الجدع حن وحصاها

سبح في كف " ابن رامة " ^(٤١)

أول ما هلت ميدنته^(٤٢)

الكون دقت طبوله

والكون مش هو . . دانتو

ياللى دعاكم رسوله

(٣٩) لا أحد عدها

(٤٠) مبتغاه وغايته

(٤١) لقب للرسول

(٤٢) ميدنته

محرم وبيضاً تيايى

والقلب ع الذنب نادم

يارب تقبل تيايى (٤٣)

وارجع لأصلى بنادم (٤٤)



(٤٣) تويى
(٤٤) بنى آدم

لا تقوللى كانى ومانى

دا الواو أصله جنوبى

فيه قول يومه بيومانى^(٤٥)

جا.. قناوى ولا .. جا .. نوبى

الواو مولود حدانا

وحدانا عمه و خاله

ولا.. حد .. يحدى حدانا^(٤٦)

ولا .. غيرنا فى القول - خالوا^(٤٧)

(٤٥) بيومين

(٤٦) حدانا

(٤٧) احسنوا

ربك على عباده ستار

وعباده غاوية فضايح

يوم ما المراكب رست تار

يضمن قديم الجراح

ربك على عباده ستار

والعبد حقه يمايز

صهنت لما اتنسى التار

ونا صبلى دلك جنايز



احسن لك اآلم نفسك

وتسك ع الدور بابيه

عجزت واللى منافسك

فى العيطة^(٤٨) لسه ف شبابه

حوم على النجع كالبين^(٤٩)

هد.. و.. حلف ما انى بانى

وطلق على النجع كلبين

ليهم ضفرة ونيبانى^(٥٠)

(٤٨) المعركة
(٤٩) مثل البين
(٥٠) انظفّر وانياب

عقب السجارة حرقنى

وحرقتنى عقب السجارة

أوسع دروبك زنقتنى

ضقتنى علينا يا حارة

يا حارة من غير ضل

ما قدرت ادارى الوجيعة

ميتاً هلاك يهل

وتصلى حسب الشريعة

قلبي على الحلو وهو ج (٥١)

ناره كلت طرف كمي

مجنون يا قلب واهوج (٥٢)

في عروقي نشفت دمي

على غفلة زعق الوابور

كشح ترابه (٥٣) في وشي

قلبي اترمي وسط غيط بور

لا . . عرفت أوقف ولا امشي

(٥١) التهب
(٥٢) واهوج
(٥٣) ثلر الغبار

أول كلامى يا سامعين

أمدح فى سيرة نبينا

يارب ع اللى اتقسم عين

نصبر على اللى نابينا^(٥٤)

للناس هالحى حكاية

وضنين لو صدقوها

مكوى من الجرح كاية^(٥٥)

لم ناس قبلى داقوها

(٥٤) نابينا
(٥٥) كاية من العى

اصبر على الهم يا قلب

*
كأمن ناس ربك بلاها

دنيا وزمنها قلب قلب

ولّى وأتانا بلاها

الناس لو تخبر اخوات

من يوم " حوا " و " يادم "

وفر كلامك بلا خوات^(٥٦)

ون كنت^(٥٧) قتل ويادم^(٥٨)

لا تدق قولك فى هونى

ولا ادق قولى فى هونك

لونك ما يشبه للونى

ولا لونى يشبه للونك

كل الطرق صبحت اسفلت

والريف سكن المدينة

شوف الحرامى لبس قلت^(٥٩)

والشيخ نسى علم دينا

(٥٩) الزى الأزهرى كالجبة والقفطان المفتوح من الأمام

لا تقولى جرح ومجاريح

دنا حظى ما يوم واتانى

قلعى فردته ماجاريح

عاودت ع البر تانى

فرقت همى على الناس

من مسلمين او نصارى

لا اللى فاكرنى ولا الناس (٦٠)

شاف لى فى همى بصارة

احذر من الدنيا لو جات

دان جات يلا السلامة

عدلة لكن ليها عوجات

تلوى الرقاب السلامة^(٦١)

عزك يا بو عز كالضيف

والدنيا لا ليك ولا لى

عايز تمشيها بالسيف

لا يا بو زيد الهاللى

(٦١) السليمة

وعايزنى أمشى معاك كيف

وانت سابقنى بحصانك

ولا . . بس هو الجلع كيف

ما الحظ خانى^(٦٢) وصاتك

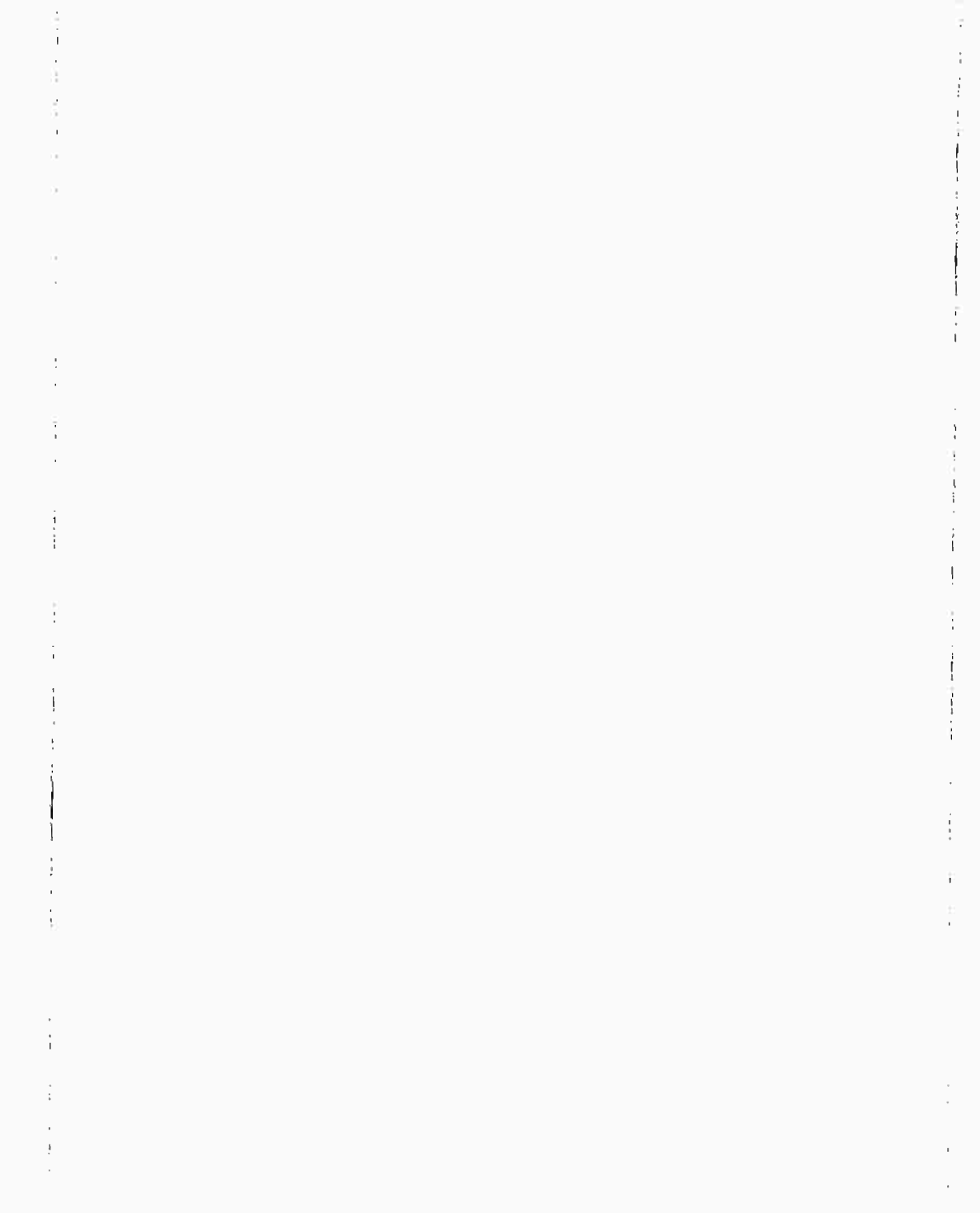
هجموا على السبع سبعين

دنياردية وزمنها

طول ما الزمن ليك ساب عين

القلة لا تخزا . . منها

(٦٤) خانى



عبدالستار سليم



فى سطور

• شاعر وناقد

• عضو اتحاد الكتاب

• أمين عام مساعد

• مؤتمر أدباء مصر فى الأقاليم

• رئيس نادى الأدب المركزى لمحافظة قنا

• رائد فن الواو فى العصر الحالى

• صدر له عدة دواوين ما بين الفصحى والعامية

وفن الواو

• صدر له كتاب " فنون الموشح والموال والواو "